

مركز الدعم التعليمي ماتيا
شرقي القدس

كراسة فعاليات الدراما

إعداد معلمة ماتيا: ميادة برهوم

مفتش التربية الخاصة: الأستاذ وحيد موسى
مدير ماتيا: الأستاذ وليد قادرية

أيار ٢٠٠٤

المقدمة

الدراما هي إحدى الوسائل التي فيها يمكن التعبير عن الذات, لكن هذا التعبير لا يقتصر على لغة الكلمات حيث أن الوقفة المليئة بالمعنى وكل ما يرافقها من تعابير جسدية, والفعل الدرامي الذي يستمر في داخل الصمت له قوة درامية كبيرة.

فهذا الكراس يتناول هذه اللغة التي اتخذناها في العمل مع طلاب ذوي احتياجات خاصة في مركز الدعم التعليمي ماتيا, والذين هم بحاجة لأساليب غير تقليدية للتعبير عن أنفسهم وتنمية ثقتهم بأنفسهم وتطوير الجانب الاجتماعي لديهم.

سبب اختيارنا لهذا الأسلوب في التعليم كي نتمكن من الوصول إلى فئة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة, والتعرف أكثر على قدراتهم الحقيقية كي نساعدهم على تحقيق ذاتهم, بالإضافة إلى هدف التنويع والمتعة لدى هؤلاء الأطفال. بناءً على ذلك قمت بإعداد هذا الكراس الذي يتضمن مادة نظرية عن الدراما والقسم الثاني يتضمن فعاليات وأنشطة حول الدراما.

مادة نظرية:-

❖ الدراما:

"الدراما هي فن الأداء الحي التلقائي العابر" (هلتون, ١٩٩٤) .

والكتابة الدرامية هي نوع خاص ومميز من فنون الكتابة . فهي ليست أدباً ولا ينتظر منها أن تكون كذلك. فالمسرحية لا تكتب هذه الأيام لكي تقرأ وإنما لكي تؤدي على الخشبة وكذلك الحال بالنسبة للسيناريو التلفزيوني والسينمائي الذي يكتب لمخرجين وممثلين كي يقوموا بنقله إلى الشاشة (بدر, ١٩٩٩) .

❖ الهدف الدرامي:-

إن لكل عمل درامي هدفاً واضحاً في ذهن صاحبه ورسالة يود أن ينقلها للناس. وبدون هدف واضح لن يستطيع الكاتب معرفة كيف سيروي حكايته الدرامية وبأي أسلوب. والتصريح بالهدف لا يجب أن يكون على لسان الشخصيات, بل عليه أن ينبع من داخل المواقف الدرامية ويتعرف عليه المشاهد من خلال المضمون العام (بدر, ١٩٩٩)

❖ أهم عناصر الدراما:

تعتبر الشخصية الدرامية المادة الخام التي تصنع منها الدراما. فعند الكتابة يجب أن يقوم الكاتب بعملية بحث في خلفية الشخصية الرئيسية والشخصيات الثانوية. وينقسم بحث الشخصية إلى ثلاثة أقسام:-

- مظهر الشخصية الفيزيولوجي ومكوناتها.
- التعرف على الخلفية الاجتماعية للشخصية.
- الخلفية السيكولوجية أو النفسية. (بدر, ١٩٩٩)

➤ الفعل:-

وهو من أكثر عناصر الدراما غموضاً وأحد أهم العناصر. وفي الحقيقة الدراما هي الفعل, بحيث يعتبر البعض بأن عملية الدراما بمجمل تطور أحداثها يجب أن توازي بعض الحركات والإيقاعات في الطبيعة مثلاً عملية التنفس , ضربات القلب, مسار يوم واحد أو فصول السنة كلها يمكن مقارنتها بالعمل الدرامي. فالدراما هي حركة تحتوي على عدة حركات أخرى ثانوية ينشط فيها عامل محرك قوي قوى متضادة ومتكافئة (كريفش, ١٩٨٦)

➤ التشويق:-

التشويق هو جذب الاهتمام إلى الأمام والرغبة الملحة في معرفة ما سيحدث فيما بعد, وعندما يكون المشاهد جاهلاً تماماً بما سيحدث لكنه يتلهف عليه أو عندما يخمن جزئياً ما سيحدث ولكن يرغب بشدة في أن يتأكد لأنه يخاف من الحالة المتوقعة حينها يكون في حالة تشويق لأن اهتمامه ينشغل تماماً سواء كان بإرادته أم دونها. ومن هنا تكمن أهمية عنصر التشويق (كريفش, ١٩٨٦).

➤ الموضوع:-

إذا كان لدى الكاتب موضوع أو هدف قوي يريد أن يطرحه ويدعو إليه فيجب عليه أن يكون فناً درامياً أولاً وداعية ثانياً. وإلا فكلماته ستكون دون تأثير وتسبب الملل لدى المشاهدين حتماً. من المستحسن استنتاج الموضوع من الفعل الدرامي وليس طرحه (كريفش, ١٩٨٦) .

➤ البناء الدرامي:-

ويقصد به أن يكون للعمل بنية متكاملة مكتفية بذاتها من أجزاء محددة مرتبطة ببعضها البعض. وبشكل عام فإن النقاد اتفقوا على قانون معين للعمل الدرامي وهو أن يكون للعمل بداية، وسط ونهاية، هذا في حالة الأعمال الواقعية، أما عندما الكاتب التجريب في البنية والسرد فإنه يستطيع اختيار إعادة ترتيب الأجزاء الثلاثة حسب الفكرة، مثلاً أن تكون النهاية في بداية العمل ثم الوسط وبعد ذلك العودة إلى النهاية، ومهما يكن الترتيب فإن هذه الأجزاء تعطي لأي عمل فني الوحدة والتماسك المطلوبين ليكتمل تأثير الدراما على عقل المشاهد (بدر،

(١٩٩٩)

➤ الكلمات والصمت:-

إن الحوار الدرامي ليس محصوراً في الكلمة التي تقال. وما لا يقال هو بأهمية ما يقال نفسه بل كثيراً ما يكون أكثر أهمية. فالوقف المليئة بالمعنى والفعل الدرامي الذي يستمر في داخل الصمت لها قوة درامية كبيرة (كريفش، ١٩٨٦) .

فعاليات وأنشطة درامية:-

✓ أنشطة تسبق فعاليات درامية:

✓ تمارين إحماء:-

من خلال هذه التمارين يتم تحريك كل أعضاء الجسم من الرأس وحتى الساقين, مثلاً تحريك الرأس إلى جهة اليمين ثم اليسار- أمام خلف - بشكل دائري, وبنفس الطريقة يتم تحريك كل أعضاء الجسم كالأكتاف- اليدين - الخصر والأرداف- الفخذين والساقين. لا يجب أن تكون الحركات سريعة لأن الهدف تليين أعضاء الجسم دون الإيذاء بها. ومفضل أن لا تزيد مدة النشاط عن ١٠ دقائق ليتبقى في الجسم طاقة للنشاطات الأخرى.

✓ تمارين استرخاء:-

• القيام بوضع موسيقى هادئة في الغرفة, في حين يجلس الطلاب على الأرض بشكل دائري وعيونهم مغمضة, وأثناء ذلك يطلب منهم تخيل مشهد معين. بعد مرور دقيقتين يتم إطفاء الموسيقى, وإجراء حوار مع كل طالب حول المشهد الذي تخيله ومن المفضل أن يقوم الطالب بتمثيل المشهد أمام المجموعة.

• من تمارين الاسترخاء المعدة للوجه الشد على عضلات الوجه في حين تكون العيون مغمضة ومن ثم فتح العيون وإيقاف الشد على العضلات . فتح الفم وعمل شكل (أو - أه - أي) , أو الضحك مع فتح الفم بشكل كامل, فتح وإغلاق الفم.

✓ تمارين للتخلص من الضغط:-

- رفع اليدين إلى الأعلى من ثم رفع كل أعضاء الجسم إلى الأعلى باتجاه اليدين بحيث يقف الطالب على رؤوس أصابع رجليه, أثناء الوقوف القيام بالشد على عضلات الكتفين , ثم يعد الطلاب من ١-٣ بصوت عالٍ وفي حال الانتهاء من العد يطلق الطلاب صرخة عالية.
- وضع موسيقى صاخبة ويقوم الطلاب بالتحرك بشكل عشوائي في الغرفة ولديهم الحرية في القيام بأية حركة يريدونها بالإضافة إلى الصراخ وإصدار أصوات, وفي حال توقف الموسيقى يجب أن يتوقف الطلاب في مكانهم بدون القيام بأية حركة. من الممكن إعادة تكرار الفعالية أكثر من مرة.

✓ تمرين تعارف:-

يقف الطلاب على شكل دائرة ويقوم أحدهم بذكر اسمه للطالب الذي يقف بجانبه وعلى الطالب الثاني أن ينقل اسم الطالب الأول للطالب الذي يقف على جانبه وهكذا ينتقل الاسم من واحد إلى آخر. ومن ثم يقوم الطلاب بتمرير اسم الطالب الثاني فيما بينهم وهكذا حتى تمرر جميع أسماء المجموعة. وبهذه الطريقة يتعرف أعضاء المجموعة على أسماء بعضهم ويتمكنوا من حفظها.

❖ فعاليات دراما:-

▪ الممثل الأكم:-

تقسيم المجموعة إلى فريقين. تجلس الفرقتان بإطراف الغرفة الواحدة مقابل الأخرى . وكل فرقة تختار ممثل عنها والذي بدوره يتوجه إلى المرشد لكي يعطيه اسم حيوان أو غرض معين. ثم يعود الممثلان كل إلى مجموعته لكي يقوم بتمثيل الاسم الذي حصل عليه عن طريق تعابير الوجه والجسم بدون أن يفتح فمه أو أن يخرج أي صوت كما ويسمح له بإعطاء إشارات بيديه أو أن يهز رأسه إذا كانت الإجابة صحيحة أو خاطئة أو قريبة من الإجابة الصحيحة . والفرقة الفائزة هي التي تتمكن من معرفة الكلمة قبل الفرقة التي تباريها.

▪ الكرة المشاغبة:-

الجلوس على شكل دائرة وفي منتصف الدائرة توضع كرة. إخبار الطلاب بأن الكرة عبارة عن طالب مشاغب ويقوموا بإعطاء الكرة اسم إنسان. يبدأ المرشد باللعب بحيث يمسك الكرة ويبدأ بتوبيخها وكأنها إنسان ويرمي بها إلى أحد الطلاب الذي يجب أن يفعل نفس الشيء أي يوبخ الكرة بكلماته ويرميها لشخص آخر وهكذا

▪ الحيل:-

أن يدخل المرشد على الغرفة ويقترّب رويداً رويداً وكأنه يجر وراءه شيء ما. ثم ينحني وكأنه يضع شيء على الأرض، ثم يسأل الطلاب من مستعد لمساعدته في وضع هذا الشيء بزواية الغرفة. وبالطبع سيبدأ الطلاب بتوجيه الأسئلة حول تصرف المعلم ولكنه لا يجيبهم بل يحمل الغرض ويبدأ بسحبه وحينها سينضم الطلاب لمساعدة المعلم ووضع الغرض جانباً، سحب أطرافه وربطه بأشياء، باختصار سيلعب الطلاب بحبل لا يوجد له وجود.

■ المرأة:-

يتم توزيع الطلاب إلى أزواج ويقف كل زوج الواحد أمام الآخر. يقوم أحد الطلاب بأداء فعاليات معينة بينما يقوم الثاني بتقليد نفس حركاته على أنه مرآة، ثم يقوما بتبديل الأدوار بعد فترة زمنية.

■ خط هاتف:-

يجلس الطلاب على شكل دائرة، بينما يمسكون بأيدي بعضهم وأعينهم مغمضة. فيقوم إحدى الطلاب بالضغط على يد الطالب الذي يجلس بجانبه بينما يقوم الثاني بالضغط على يد الذي يجلس بجانبه ويستمرّوا بالفعالية حتى يعود خط الهاتف إلى الطالب الأول الذي بدأ باللعب.

■ الحركة المنقولة:-

يجلس الطلاب بترتيب معين بينما يقف أحد الطلاب أمام المجموعة ويقوم بأداء حركة معينة تعود على نفسها , ثم يدخل مشترك آخر حسب الترتيب يقف بجانبه ويقوم بعمل نفس الحركة التي قام بأداء ها ثم يجلس المشترك الأول فيقوم الثاني بابتكار حركة جديدة لينضم مشترك جديد يقف ويقلد حركته وهكذا حتى يقوم كل أعضاء المجموعة بتقليد حركة الآخر وابتكار حركة جديدة.

■ سيمفونية :-

تجلس مجموعة الطلاب على الأرض, يغمضون أعينهم وأجسامهم تكون قريبة من بعضها. يقوم المرشد بلمس أحد المشاركين وعلى الذي تم لمسه أن يخرج صوتاً معيناً حسب اختياره الشخصي. ثم يقوم المرشد بلمس مشترك آخر وهكذا حتى يتم لمس كل المشتركين، ويكون كل مشترك قد أخرج صوت معين، بعد ذلك يقوم كل مشترك بإصدار نفس الصوت ليكون بالإمكان سماع كل الأصوات معاً وكأنها سمفونية والعيون تكون مغمضة. من ثم يقوم المرشد بلمس مشترك معين فيتوقف عن إصدار الصوت وهكذا حتى ينتهي النشاط وتتوقف السمفونية.

■ تمرير الصوت:-

يجلس الطلاب في مجموعة بشكل دائري على الأرض، ثم يبدأ أحد الطلاب بإصدار صوت يعود على نفسه، وعندما ينظر إلى رفيقه الجالس على يمينه يأخذ الثاني الصوت من الأول ليكرره بضع مرات ثم يصدر صوت جديد من ابتكاره ويكرره ثم

ينقله لرفيقه الذي يجلس على يمينه. وبهذا الشكل يستمر الطلاب حتى يصدر كل طالب صوتاً جديداً بعد أن يكون قد كرر الصوت الذي أخذه من رفيقه.

فعاليات قصصية:-

○ تسلسل قصة:-

يتم إخراج ثلاثة مشتركين من الغرفة. ويتم إعطاء أحد الطلاب الموجود في الغرفة قصة قصيرة يكون بالإمكان تمثيلها عن طريق الحركات. ثم يتم إدخال أحد المشتركين الثلاثة إلى الغرفة بينما يعرض له الطالب القصة التي سمعها ويمثلها عن طريق الحركات. ثم يقوم المشترك الأول بعرض ما فهمه من زميله حول القصة للمشارك الثاني الموجود في الخارج أما الأخير فسيعرض أمام المشترك الثالث الموجود في الخارج والذي سيعرض أمام المجموعة كلها. الخطوة التالية تكون بأن يشرح كل مشترك بالكلمات ما فهمه من العرض الذي قدمه سابقه.

○ تأليف قصة:-

كل مشترك يحصل على دور لشخصية موجودة في قصة معينة وغير معروفة. يقوم المرشد بوصف الشخصيات من حيث صفاتهم الرئيسية وتعاملهم مع الشخصيات الأخرى وذلك بشكل عام. ومن ثم يقوم المرشد بشرح الظرف الذي فيه تلتقي الشخصيات، بينما يقوم المشتركين بلعب الأدوار بناءً على المعلومات التي تلقوها من المرشد ومن تأليفهم الخاص.

○ قصة متحركة:-

يبدأ المرشد بقراءة قصة وفي كل مرة يقوم بذكر شخصية جديدة, يشير إلى أحد الطلاب وهذا الطالب يقوم بتمثيل العمل الذي تؤديه الشخصية في القصة . على سبيل المثال يبدأ المرشد بالقراءة " في يوم من الأيام ذهب أحمد " عندها يشير إلى أحد الطلاب الذي يقوم من مكانه ويبدأ بالسير. من المفضل في البداية إشراك طلاب يتمتعون بالجرأة والموهبة الدرامية لكي يكونوا نموذجاً لغيرهم.

○ قصة وحوار:-

أن يقرأ المرشد قصة يكثر فيها الحوار وبعد أن يقرأ القصة مرة واحدة, يعيد قراءتها مرة ثانية ولكن في هذه المرة يقوم بالإشارة إلى أحد الطلاب الذي عليه أن يتكلم مكان الشخصية في القصة على سبيل المثال "فتحت عبير الباب وإذا بأحمد واقف أمامها فقالت له:- " وعندها يشير المرشد إلى إحدى الفتيات التي ستقول ما قالته عبير في القصة.

○ القصة المرتجلة:-

يجلس الطلاب في دائرة ويطلب من أحد المشتركين أن يعطي بداية لقصة غير معروفة وعلى المشترك الثاني أن يكمل بناءً على ما سمعه من الأول هكذا حتى تكتمل القصة عند المشترك الأخير. ومن الممكن بعد ذلك أن يقوم المشتركين بتمثيل أحداث القصة.

○ الجوقة:-

في هذه القصة الشخصيات هم أدوات موسيقية (طبل,ناي, جرس, قيثارة). يقوم المرشد بإعطاء المشتركين أدوات موسيقية, ثم يبدأ بالقراءة وعندما يقوم بذكر آلة موسيقية يبدأ الطالب الذي يحمل الأداة بالعزف .

- المصادر -

- كريفش، ستورات (١٩٨٦). صناعة المسرحية. بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر.
- بدر، خالد (١٩٩٩). إشارات أولى حول عناصر الكتابة الدرامية. مجلة كواليس. العدد الأول.
- هلتون، جوليات (١٩٩٤). نظرية العرض المسرحي. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- גולדשטיין, אביבה (----). משחקים. ישראל: משרד החינוך מנהל חברה ונוער.